قصص المعلمين من منظور تجربة ومعرفة

عبد الكريم حسين

نستكمل في هذا العدد، تجربة معرفية جديدة عن العملية التعليمية ومكوناتها، فالمعلم من منظوره ينتج ويجمل معرفته وخبرته التعليمية في كتابة قصته في التعليم، تتضمن نظرته لذاته وللمدرسة ولعمله، كسياق تعليمي، يبنى على تحليل التجربة وإعادة وإنتاج المعرفة.

تتواصل كتابة قصص تجارب المعلمين الشخصية، وفي محتواها مواطن تربوية عديدة للاستكشاف والاستقصاء، والتأمل المعرفي، فالمعلم يعيش التجربة، ويكتبها، وينشرها، وسيتم تحليل تصوراته في المرحلة القادمة إلى موضوعات تعليمية متعددة قابلة للتحقيق على شكل مشاريع تعليمية، فيها الغايات والمهام تكون على شكل خطة عمل، تتضمن أدواراً تشاركية بين المعلم والطالب معاً، من أجل تعليم مغاير، مبنياً على أسلوب التعليم عبر المشروع.

كتابة قصص المعلمين الشخصية، ونشرها في رؤى تربوية، خطوة مهمة موثقة في مسيرتهم التربوية، ومرجعاً لعديد من الدراسات البحثية التربوية، وتكون مؤشراً تربوياً على سير منظومة التعليم في المدارس، وشكلاً من أشكال التأمل في تقييم تجربة المعلمين في تكونهم المهني.

وفي هذا السياق، وضمن برنامج «التكون المهني» لمسار العلوم واللغات الاجتماعية، نستقبل قصص المعلمين بمختلف المراحل، عن تجاربهم في التعليم، كي يتم نشرها في رؤى تربوية، وبناء مشاريع تعليمية في مدارسهم.